Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيء ، (لايعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولافي الأرض)[1] ، وهو واحد لاشريك له ، ولا ولد (الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد .) ، وهو خالق الكون وما فيه ومن فيه : يحيط علمه بكل شيء ، ويمتدسلطانه إلى كل شيء (على كل شيء قدير) ، وهو يريد الخير للناس جميعا (يريد الله بكم اليسر ولايريدبكم العسر)[2] ، (ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم)[3] ، ومن هذا المنطلق يأخذ بأيديهم مبتعدا بهم عن السوء ، لتسمو نفوسهم، وترقى مشاعرهم ، ويحضهم على التمسك بعباداته التي يريدهم عليها ، مقررا أن ذلك سبيل فوزهم بحبه لهم ، ورضوانه عليهم (إن الله يحب المتقين)[4] ، (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)[5] ، (إن الله يحب المحسنين)[6]،(والله لايحب المفسدين)[7]، (والله لايحب الظالمين)[8] ، (إن الله لايحب المعتدين)[9] . مؤسساهذا الحب على على ما هو مذكور في الحياة الآخرة من جنة ونار يجازي بالجنة من استقام بعد أن يبعث من موته ويحاسب ، ويجازي بالنار من ضل وانحرف كذلك .

وأقام عقيدتهم على الفكر والتدبر، فجعل العقل دورا في الحياة هومن أهم الأدوار؛ إذ به يبحث ويفحص ويوازن ، ليصل إلى ما يعتقد؛ ومن ثم أخذ الإسلام بيد الإنسان في جولات كونية بين الأرض والسماء ، ينبهه فيها إلى ما تنطوي عليه مفردات هذا الكون من دلائل تقفه على الحقيقة ، وتهديه إلى الصواب ، فمنحه بذلك الثقة ، وفتح له أبواب الانطلاق ، فجاز آفاقا بعد آفاق . « إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار[10] » ، « أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ، وإلى السماء كيف رفعت، وإلى الجبال كيف نصبت ، وإلى الأرض كيف سطحت[11] » ، فأسقط عنهم أغلال التبعية والتقليد الأعمى ، ودعاهم إلى أن يسيروا في طريقهم على هدى وبصيرة ، منبها إلى أن

---

(١) سبأ : ٣ (٢) البقرة ١٨٥ (٣) المائدة . ٦ (٤) التوبة : ٤
(٥) البقرة : ٢٢٢ (٦) البقرة : ١٩٥ (٧) البقرة : ٢٠٥
(٨) آل عمران : ٥٧ (٩) البقرة : ١٩٠ (١٠) آل عمران : ١٩١
(١١) الغاشية : ١٧ – ٢٠